

عمدة القاري

أصحمة بإثبات الألف والحاء المعجمة قال وهو غلط وحكى الكرمانى أن في بعض النسخ في رواية محمد بن سنان أصحابه بالباء الموحدة عوض الميم .

. - 56

(باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة) .

أي هذا باب في بيان مشروعية قراءة الفاتحة على الجنازة وقد اختلفوا فيه فنقل ابن المنذر عن ابن مسعود والحسن ابن علي وابن الزبير والمسور بن مخرمة مشروعيتها وبه قال الشافعي وإسحاق ونقل عن أبي هريرة وابن عمر ليس فيها قراءة وهو قول مالك والكوفيين قلت وليس في صلاة الجنازة قراءة القرآن عندنا وقال ابن بطال وممن كان لا يقرأ في الصلاة على الجنازة وينكر عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وابن عمر وأبو هريرة ومن التابعين عطاء وطاووس وسعيد بن المسيب وابن سيرين وسعيد بن جبير والشعبي والحكم وقال ابن المنذر وبه قال مجاهد وحامد والثوري وقال مالك قراءة الفاتحة ليست معمولاً بها في بلدنا في صلاة الجنازة وعند مكحول والشافعي وأحمد وإسحاق يقرأ الفاتحة في الأولى وقال ابن حزم يقرأها في كل تكبيرة عند الشافعي وهذا النقل عنه غلط وقال الحسن البصري يقرأها في كل تكبيرة وهو قول شهر بن حوشب وعن المسور بن مخرمة يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وسورة قصيرة . وقال الحسن يقرأ على الطفل بفاتحة الكتاب ويقول اللهم اجعله لنا فرطاً وسلفاً وأجراً . الحسن هو البصري ووصله أبو نصر عبد الوهاب بن عطاء الخفاف في (كتاب الجنائز) تأليفه عن سعيد بن أبي عروبة أنه سئل عن الصلاة على الصبي فأخبرهم عن قتادة عن الحسن أنه كان يكبر ثم يقرأ بفاتحة الكتاب ثم يقول اللهم اجعله لنا سلفاً وفرطاً وأجراً قوله فرطاً الفرط بالتحريك الذي يتقدم الواردة فيه لهم أسباب المنزل قوله وسلفاً بتحريك اللام أي متقدماً إلى الجنة لأجلنا .

5331 - حدثنا (محمد بن بشار) قال حدثنا (غندر) قال حدثنا (شعبة) عن (سعد) عن (طلحة) قال صليت خلف ابن عباس رضي الله تعالى عنهما حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس رضي الله تعالى عنهما على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب قال ليعلموا أنها سنة . مطابقتها للترجمة طاهرة .

ذكر رجاله وهم ثمانية الأول محمد بن بشار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة وقد تكرر ذكره الثاني غندر بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال وضمها وهو محمد بن

جعفر البصري وقد تقدم الثالث شعبة بن الحجاج الرابع سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف مات عام خمسة وعشرين ومائة الخامس طلحة بن عبد الله بن عوف ابن أخي عبد الرحمن كان فقيها سخيا يقال له طلحة الندي مات عام تسعة وتسعين السادس محمد بن كثير ضد قليل وقد تقدم السابع سفيان الثوري الثامن عبد الله بن عباس .

ذكر لطائف إسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في أربعة مواضع وفيه الإخبار بصيغة الجمع في موضع وفيه العنعنة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه طريقان عن شيخين كلاهما مسميان بمحمد وفيه أحد الرواة مذكورة بلقبه وفيه أن شيخه محمد بن بشار وشيخ شيخه بصريان وشعبة واسطي وسعد وطلحة مدنيان ومحمد بن كثير بصري وسفيان كوفي .

ذكر من أخرجه غيره أخرجه أبو داود في الجنايز عن محمد بن كثير به وأخرجه الترمذي فيه عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان بمعناه وقال حسن صحيح وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر به وعن الهيثم بن أيوب الطالقاني عن إبراهيم بن سعد عن أبيه